

واقع جودة البيئة التربوية في رياض الاطفال لمدينة بغداد

(دراسة مسحية)

م.م رفل عبد المالك احمد ال فليح

المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى

rafalabdalmalek@gmail.com

المخلص

هدف البحث الحالي الى تعرف واقع جودة البيئة التربوية في رياض الاطفال لمدينة بغداد وفقا لكل مكون من مكوناتها البشرية (الادارة، المعلمات، الطفل) والمادية (المنهج، والمبنى وتجهيزاته)، ومستوى الجودة للبيئة التربوية بحسب متغير المؤهل العلمي لمديرة الروضة، والمعلمات، والتعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق الجودة في البيئة التربوية من وجهة نظر المعلمات في رياض الاطفال، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) معلمة في (٢٨) روضة من رياض الاطفال الحكومي في مدينة بغداد/ المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى، وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي والاستبيان كأداة للبحث، وتوصلت نتائج البحث الى نسبة تحقق ضعيفة في المؤهل العلمي من قبل المعلمات و المديرات في تخصص رياض الاطفال، ونسبة تحقق ضعيفة في البنى والتجهيزات، وقد لخص البحث ضرورة توفير مخصصات مادية ومالية لدعم رياض الاطفال، ودعم وتوفير المؤهلات العلمية الاكاديمية في تخصص رياض الاطفال في الهيكل الاداري لمؤسسات رياض الاطفال، وان تتلقى معلمات رياض الاطفال اعدادا تربويا مناسباً مستمر لرفع جودة البيئة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الجودة، البيئة التربوية، رياض الاطفال.

Abstract

The aim of the current research is to know the reality of quality in the educational environment and kindergarten institutions in the city of Baghdad according to each of its human components (administration, teachers, children) and material (curriculum, building and its equipment), and the quality level of the educational environment according to the educational qualification variable of the kindergarten director, and the teachers. And to identify the obstacles that prevent the achievement of quality in the educational environment from the point of view of teachers in kindergartens. The study sample consisted of (70) female teachers in (28) kindergartens from government kindergartens in the city of Baghdad / the General Directorate of Education of Rusafa First, and the researcher

used the method The descriptive questionnaire and the questionnaire as a tool for research, and the results of the research reached a weak verification rate in the educational qualification by female teachers and principals in the field of kindergarten, and a weak verification percentage in the structures and equipment, The research summarized the need to provide material and financial allocations to support kindergartens, support and provide academic academic qualifications in the kindergarten specialization in the administrative structure of kindergarten institutions, and that kindergarten teachers receive appropriate educational preparation .on an ongoing basis to raise the quality of the educational environment

Keywords: quality, educational environment, kindergarten.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعد منذ القدم وجود الحاجة الدائمة لتحسين التعليم، تطورت معها انواع متعددة من ادوات التقويم والتحسين، واليوم وعلى نطاق واسع تتضمن الدراسات التربوية مصطلحات مثل ادارة "الجودة" و"المسائلة" و"الاعتماد"، للإشارة على ضرورات الاصلاح التربوي لمواكبة التجدد المستمر للمعرفة ولم تكن مؤسسات رياض الاطفال بعيدة عن تيار الاصلاح والتحول نحو الجودة والاعتماد، للإشارة الى ضرورات الاصلاح التربوي لمواكبة التجدد المستمر للمعرفة.(الحسين، ٢٠١٦: ٤٦)

تؤدي مؤسسة رياض الاطفال ادوارا مهما في المجتمع، فلم يعد ينظر اليها على انها مصدر للمعرفة فقط بل اصبحت تتعدى ذلك، من حيث صقل كافة جوانب نمو الطفل المرتبطة بشخصيته ونتيجة للتسارع في كافة المجالات، ادى ذلك الى وجود تحديات تواجه مؤسسات رياض الاطفال وخاصة في القرن الحالي، بان تبتعد عن الجمود، فطبيعة العصر الذي نعيش فيه تؤكد دائما على الحرية والجودة في جميع الانشطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ، وان توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين العلاقات الاجتماعية بين الطفل ونفسه وبين الاخرين بما يساعده على التعلم والنمو وذلك بإثارة المواقف التربوية التعليمية المناسبة بشكل فردي وجماعي(احمد، ٢٠١٩: ١١٦).

اذ يعد الاطفال مصدر الثروة الحقيقية لأي مجتمع، وهم الامل في تحقيق مستقبل افضل له، فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتحقيق امنه امر حيوي الذي تتحدد على ضوءه معالم المستقبل. (الناشف، ٢٠٠٣:٥)

فرعاية وتعليم الطفولة المبكرة يشكل جوهر الاصلاح التربوي في نظم التعليم كما تتنامى كل يوم منافع الاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة التي لم تعد خافية على صناع السياسات التربوية وغيرهم فقد اصبح افضل استثمار يمكن ان يقدم عليه اي نظام تربوي، وكذلك لم يسبق لأي دولة ان حققت انتقالا مفاجئا الى مرحلة التنمية المستدامة دون استثمار نوعي في مرحلة الطفولة المبكرة. (الحسين، ٢٠١٦:٢٣)

وقد لا حظت الباحثة من خلال اطلاعها المتواضع على الادبيات التربوية المتعلقة بهذا المجال، وبفعل خبرتها التي اكتسبتها من خلال تعليمها في مؤسسات رياض الاطفال الزيادة الملحوظة لالتحاق الاطفال لمؤسسات رياض الاطفال في الوقت الحاضر، واللذين يعدون استثمار للمستقبل، وهذه المؤسسات التي تكون لها فلسفتها التربوية واهدافها التعليمية وبرامجها ومعلماتها وادواتها وبنائاتها وتجهيزاتها والتي تستجيب لحيوية الطفل ونشاطه وخصائص نموه في تلك المرحلة العمرية، وللتغلب على تحديات القرن الواحد والعشرين، ونتيجة التطور السريع في التعليم لذا ارتأت الباحثة انه لا بد من دراسة واقع هذه المؤسسات التربوية المهمة فجودة البيئة التربوية في هذه المؤسسات وما تحتويه هي بمثابة حلقة الوصل بين التربية وحاجات التنمية الشاملة للمجتمع ككل.

وهنا يمكن ان نحدد مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية:

١- ما واقع جودة البيئة التربوية في رياض الاطفال لمدينة بغداد/ المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى؟

٢- ما المعوقات التي تحول دون تحقيق جودة البيئة التربوية؟

أهمية البحث:

تعد دراسة الجودة في البيئة التربوية مدخلا مهما لتطوير مؤسسات رياض الاطفال، وذلك لما لها من تأثير على نواحي الحياة في مؤسسات رياض الاطفال كاه، وتحقيق فاعلية وكفايات مخرجات العملية التعليمية ككل، لأنها هي التي تساعد كل طفل على تحقيق ذاته وزيادة كفاءته في التعامل مع الحياة. (الناشف، ٢٠٠٣: ٦٢)

ان وجود الاطفال في الروضة يمكن ان يسهم في اكتسابهم الخبرات والمهارات المتنوعة، فالروضة مركز علمي اجتماعي ترفيهي مكمل لدور الأسرة، فيها يتعلم الطفل كيفية التعامل مع الاخرين والتعاون ومعهم، ويكتسب الخبرات العلمية وينمو لديه الخيال العلمي والذوق السليم، فالروضة تجمع الجانب الثقافي والتربوي معا. (الغريبي واخرون، ٢٠١٧: ٨)

وانطلاقا من اهمية الطفولة المبكرة واهمية تجويد البيئة التربوية في تلك المرحلة في جميع مؤسسات رياض الاطفال بما توفره من مواصفات وتجهيزات وامكانيات مادية وبشرية، يمكن للباحثة تلخيص اهمية البحث في نقاط والاتي:

- ١- الاتجاه العالمي نحو الاهتمام بالجودة وبشكل خاص في الطفولة المبكرة.
- ٢- الحاجة الى الارتقاء بجودة الكفايات والخدمات المقدمة لقطاع مؤسسات رياض الاطفال وضمان تربية مبكرة عالية الجودة للطفل في سنواته الاولى.
- ٣- اهمية مرحلة الطفولة في بناء شخصية الطفل المستقبلية.
- ٤- تبصير المعنيين الى الواقع الحالي لرياض الاطفال لاتخاذ التدابير اللازمة بما فيه مصلحة الاطفال.

٥- قد يصل البحث الى مجموعة من المقترحات التي قد تسهم في مساعدة المعنيين على وضع اسس تتعلق بجودة البيئة التربوية في رياض الاطفال.

أهداف البحث:

- يهدف البحث الى الكشف عن واقع البيئة التربوية لدى مؤسسات رياض الاطفال في مدينة بغداد/ المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى.
- التعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق الجودة في البيئة التربوية من وجهة نظر المعلمات والمديرات.

حدود البحث:

- حدود موضوعية: واقع جودة البيئة التربوية لدى رياض الاطفال.
- حدود مكانية: مؤسسات رياض الاطفال في مدينة بغداد / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى.
- حدود بشرية: عينة من معلمات ومديرات رياض الاطفال.
- حدود زمانية : الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات:

الجودة:

عرفها نخلة (٢٠٠٣): "هي معيار درجة تثمين المستهلك او ما ينوب عنه لموضوع الاستهلاك، وانها حكم تقويمي لموضوع الوصف، ماديا كان ام رمزيا (المكون، النظام، القانون، او الخدمة، او اي منتج نهائي) يلخص مدى تحقيقه لمعيار او اكثر من المعايير التي وضعت اصلا لحكمه وتبين فضائله او نواقصه. (نخلة، ٢٠٠٣: ٦٤)

البيئة التربوية:

عرفتها جاد (٢٠٠٧) "هي اتاحة فرص اشباع حاجات الاطفال وممارسة النشاط البناء والتعبير عن انفسهم، مع توفير في هذه البيئة التربوية المواد والوسائل والادوات التي تساعد على تحقيق الاهداف المنشودة. (جاد، ٢٠٠٧: ٤٢).

جودة البيئة التربوية:

عرفها (Dahar and Niwaz 2010): "هو تهيئة بيئة على وفق معايير تمكن المربين والاباء والحكومة وممثلي المجتمع المحلي ورجال الاعمال لتزويد الطلبة بالمواد التي تحتاجونها لتحقيق مستقبلهم الاكاديمي والتحسين المستمر في المنتج التعليمي من خلال التأكيد على منع الطلاب من الفشل بدلا من الكشف عن الفشل بعد وقوعه باستخدام اساليب الرقابة الاحصائية". Dahar (and Niwaz, 2010: 341)

التعريف النظري لجودة البيئة التربوية: هي تهيئة بيئة متكاملة يتوفر بها الوسائل والادوات المادية والبشرية التي تساعد على تحقيق اهداف منهج رياض الاطفال وفق معايير ملائمة لنمو وتطور الطفل من كافة جوانبه النفسية والاجتماعية والحركية والمعرفية.

التعريف الاجرائي لجودة البيئة التربوية: هي استجابة افراد عينة مجتمع الدراسة على استبانة معايير جودة البيئة التربوية لرياض الاطفال المعدة لهذا البحث.

مؤسسات رياض الاطفال:

عرفها احمد (٢٠١٩) هي "المؤسسة التي تعنى برعاية الاطفال، وهي مؤسسة تربوية تنشأ على اصول وقيم، ويكون عمر الطفل من (٣) سنوات أو (٤) سنوات وتمتد الى السنة (٦) من عمر الطفل او حين الالتحاق بالمدرسة الابتدائية" (احمد، ٢٠١٩: ٩).

الفصل الثاني

الاطار النظري - دراسات سابقة

مفهوم الجودة:

الجودة من اكثر المفاهيم التي اثارت جدلا حيث تضمنت اكثر من تعريف، فالمعنى اللغوي لأصل كلمة الجودة هي "جود" هو نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده اي صار جيدا، وأجاد اي اتى بالجديد من القول والفعل، ويقال أجاد فلان عمله. (ابن منظور، ١٩٨٤، ٧٢).
وان مفهوم الجودة ليس مفهوما جديدا في الثقافة العربية الاسلامية، وخير دليل على ذلك ما ورد في آيات قرآنيه واحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم، تؤكد ذلك، حيث قال تعالى في كتابه الكريم " صنع الله الذي اتقن كل شيء". (سورة النمل، ايه ٨٨)، وكذلك قال تعالى في محكم تنزيله " انا لا نضيع اجر من احسن عملا". (سورة الكهف، ايه ٣٠) وعن الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم انه قال " ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه" (رواه مسلم) ويُفهم من ذلك ان الجودة هي الاتقان والعمل الحسن.

وقد ظهر مفهوم الجودة في ثمانينات القرن الماضي في الولايات المتحدة الامريكية مع ارتفاع وتيرة التنافس الاقتصادي العالمي وغزو الصناعة اليابانية للأسواق العالمية، فالجودة مفهوم مقاولاتي بالأساس، يرتبط بالإنتاجية والمردودية، وانتقل الى مجال التعليم على اعتبار ان المؤسسة التعليمية هي مؤسسة لإنتاج الكفاءات والخبرات القادرة على الابتكار والابداع اللذان بدونهما لا يمكن للمقاولات الصناعية ان تطور انتاجها وتحسن من منتوجاتها. (سليم، ٢٠١٥: ٢)

وقد عرفها ادورد ديمينج (Edward Deming, 1986) هي فلسفه ادارية مبنية على اساس ارضاء العميل وتحقيق احتياجاته وتوقعاته حاضرا ومستقبلا (Deming, 1986: 54). ويعرفها الرشيد الجودة في التعليم هي التي تتعلق بكافة السمات والخصائص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة النتائج المراد تحقيقها. (الرشيد، ١٩٩٥: ٤)

فالجودة تعني جودة العمل وجودة الخدمات وجودة المعلومات وجودة نظام العمل واجراءاته وجودة الاقسام والافراد والمديرين، وجودة اهداف النظام، فهي جوهر العملية الادارية

التي تعتمد على المشاركة الفاعلة وازالة الحواجز بين الاقسام المختلفة واستخدام البيانات والمعلومات بواسطة الوسائل الاحصائية للمساعدة في عملية اتخاذ القرار لتحقيق الرضا للعميل فهي مبنية على وجهة نظره. (Gary, 1994: 312)

الجودة في مرحلة الطفولة المبكرة:

ان مفهوم الجودة في التعليم بشكل عام ومرحلة الطفولة المبكرة بشكل خاص لايزال مفهوم في موضوع نقاشات، تتعدد التصورات حوله، محاوله بذلك تحديد اطار للاتفاق عليه يوضح مفهوم جودة تعليم مرحلة الطفولة المبكرة، كما يرى (Dahlberg and et all,1999) غالبا ما ينظر الى جودة تعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بانها ذاتية او موضوعية، ويعد المنهج الذاتي بان الجودة مفهوم نسبي ودينامي يرتبط دائما بفترة زمنية معينه وسياق اجتماعي وثقافي محدد، وليس مع واقع موضوعي، ويرى (Sheridan,2001) بان الفرق الرئيس بين المنظورين للجودة في التعليم ما قبل المدرسة يعد مسالة نسبية ويستند المنهج الأول الذي ينظر لجودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على انها ذاتية على الاختلاف الثقافي والرؤى في المجتمع ووجهات النظر الفلسفية، بينما يستند المنهج الموضوعي على اساس البحث في نظريات التعلم والتطوير على خبرة عملية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. (الحسين، ٢٠١٦: ٥٣)

وقد صمم خبراء الطفولة المبكرة في الولايات المتحدة الامريكية نظم تقدير الجودة في رعاية الطفولة المبكرة وتحسينها، ولقد اعتمدوا اثناء انشاء بنود التقييم على سنين الخبرة لديهم في غرف صف الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة وادارتها، لكن في حالات كثيرة، لم تكن هناك نتائج نهائية بشأن ابعاد الجودة التي هي الاكثر اهمية في نمو الطفل، او الطرق الافضل لقياسها. (Jill S.et all,2017: 3).

ويتضح ان مؤسسات رياض الاطفال لن تأتي بالثمرة المرجوة منها دون دعامة اساسية متمثلة في فلسفة واضحة ومحددة لإعداد طفل ما قبل المدرسة تمتاز بأهداف مناسبة لطبيعة هذه المرحلة واحتياجات الاطفال فيها وتوفير بيئة تربوية منظمة وهيئات ادارية وفنية على مستوى عالي من الجودة.

مفهوم البيئة التربوية:

مفهوم البيئة لغويا هي كلمة مشتقة من الفعل "بوا" وتعني نزل وأقام واستقر، والاسم البيئَةُ عليه فان البيئَة تعني المنزل والمكان الذي يرجع اليه الكائن الحي ويعيش فيه.(ابن منظور، ١٩٩٣: ٣٦)

اما علميا فان البيئَة تعني الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي ويتأثر ويؤثر بما حوله بشكل مباشر او غير مباشر، من خلال الظروف والعوامل التي تساعده على البقاء والاستمرار في الحياة.

وتعددت المفاهيم التربوية وتباينت حول مفهوم البيئَة التربوية فقد عرفها موسى بانها ذلك المكان الذي تقدم فيه الخدمات التربوية والتعليمية للطلبة وفق اهداف محددة (موسى، ٢٠٠٤: ١٤)

بينما يرى فرج ان البيئَة التربوية تشكل الجوانب المادية والمعنوية التي تحقق التفاعل لأفرادها داخل منظومة التربية (فرج، ٢٠٠٥: ٢٣)، ويرى الجهيني بان البيئَة التربوية هي تلك الجوانب المادية والمعنوية التي يقدم فيها الجوانب التربوية والتعليمية ولا تقتصر بيئَة العمل التربوية على المكان فقط بل على المفهوم والتفاعل بين كافة العناصر التربوية والتعليمية (الجهيني، ٢٠٠٧: ١٢).

وتعد البيئَة التربوية في رياض الاطفال معلما ثانيا، فطريقة ترتيب الصف، واختيار الاثاث، والاضاءة والجو الانفعالي، بيئَة تؤثر في استعداد الطفل للتعلم، وان تنظيم البيئَة بطريقة تلبي احتياجات الاطفال ضروريا، وينصح بشدة إعداد بيئَة تعليمية بطريقة من شأنها ان تسمح بتحركات حرة بين عدة اركان تعلم لأنه عندما تُشرك الاطفال في الانشطة في رياض الاطفال فانهم سيكونون قادرين على انشاء نقطة الانطلاق الخاصة بهم سواء كان ذلك طباعة حرف واحد على اللوحة لتمثيل اسمه والشعور بالثقة لإجراء محادثات مع طفل اخر في اللعب، وقراءة اسماء الاصدقاء عندما يلعبون الادوار، فالتعلم لن يكون عشوائيا فعندما يتم تعيين المواد بعناية وتتضمن لعبا فان ذلك يؤدي الى تفاعلات متكررة مع الاطفال.(الغريزي واخرون، ٢٠١٧: ٩٠-٩١)

مكونات البيئَة التربوية في مؤسسات رياض الاطفال:

تعد رياض الاطفال بيئة تربوية مكمله لدور الاسرة في تنشئة الطفل وتطبيعته الاجتماعي، والروضة كبيئة تربوية هي بيئة ومادية طبيعية وشبه طبيعية وبيئة اجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من امكانات وتفاعلات بينها وبين الاطفال العاملين فيها، اذ تتكون البيئة التربوية في رياض الاطفال من المكونات الاتية:

١- **الطفل** في الفئة العمرية من (٤-٦) وهو غاية العملية التربوية ومحورها، لان غاية الانشطة والاساليب تنصب نحو تحقيق الاهداف النمائية هي تمتعه بالصحة والتي يقصد بها سلامته من الامراض، لضمان خريج يتمتع بالصحة والحيوية، والقدرة على التحكم بعضلات الجسد الصغيرة والكبيرة مع العناية بها.

٢- **المعلمة الطفولة المبكرة** التي تتمتع بمكونات ثقافية ملمة بكل الجوانب المتعلقة بتعليم الاطفال في الصفوف المبكرة التي سوف يدرسون فيها، وجوانب مهنية وجسمانية مناسبة للعمل مع الاطفال في بيئة محددة المعالم والخصائص.

٣- **الادارة** هو المكون الثالث من مكونات البيئة التربوية المهمة في رياض الاطفال فهي المشرفة والموجهة لكل ما يدور في الروضة لما تتمتع به من خصائص قيادية وثقافية وجسمانية مناسبة للعمل في ادارة رياض الاطفال.

٤- **المبنى** يقع في بيئة تربوية محددة المعالم والخصائص ويخضع لمواصفات معينة تتناسب مع اهداف التربية في رياض الاطفال وخصائص وحاجات نمو الاطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ومكوناته التي تجعل المبنى قادرا على توفير البيئة التربوية المناسبة لهؤلاء الاطفال من قاعات وغرف نشاط وغرف اركان واماكن لممارسة اللعب والحركة والنشاطات الداخلية والخارجية بما يمكن الطفل من المشاهدة والملاحظة لمكونات البيئة الطبيعية والاجتماعية والتأثر بها والتأثير فيها.

٥- **التجهيزات** وهي من المكونات الاساسية في جودة البيئة التربوية والتجهيزات المتنوعة داخل مبنى رياض الاطفال تكون من اثاث ملائمة لحاجات مرحلة الطفولة المبكرة وادوات وتقنيات واجهزة تربوية وغيرها. (جاد، ٢٠٠٧: ١١٤-١١٥)

٦- **المنهج** تكتمل مكونات او عناصر مؤسسة رياض الاطفال كبيئة تربوية متميزة عن البيئات الاخرى في تربية الطفل وهو المنهج المناسب للتعامل مع الاطفال في هذه المرحلة داخل البيئة التربوية المعدة اعدادا مناسباً. (عبد الباقي واخرون، ٢٠١٩: ٨)

أهمية الجودة في البيئة التربوية لدى رياض الاطفال:

يمكن تحقيق الجودة في البيئة التربوية من خلال تحقيق النظرة الشمولية للرياض الاطفال حيث تكمن اهمية الجودة في البيئة التربوية على:

- ١- تحقيق الاستغلال الامثل للموارد المادية والبشرية في المؤسسة التعليمية.
- ٢- العمل على جعل مؤسسات رياض الاطفال من المؤسسات التي تدعم التطوير باستمرار.
- ٣- فتح ابواب التعاون ما بين مؤسسات رياض الاطفال والمجتمع المحلي بما يحقق مبدأ ربط الروضة بالمجتمع.
- ٤- تفادي الوقوع بالأخطاء، وذلك بفضل التعاون والمشاركة ووضع الخطط والاستراتيجيات والتحقق منها قبل التنفيذ.
- ٥- تحقيق التطوير المستمر للإمكانيات المادية والبشرية العاملة في الروضة من خلال التدريب والتقويم المستمر، ومن خلال تبني مفاهيم مثل: تجويد التجويد، وتطوير التجويد، وتحسين التجويد، وتفعيل التجويد.
- ٦- زيادة الوعي بأهمية العلم والتعلم واهمية الطفولة المبكرة لدى الجميع.
- ٧- تحسين وتطوير النظم القيادية والتعليمية بالمؤسسة. (سالم، ٢٠١٧: ٣)

الدراسات السابقة:

تقدم الباحثة عرضاً للدراسات السابقة. اذ كان لهذه الدراسات التي ستعرض اثرها واضحا في تزويد الباحثة بخلفية علمية مناسبة بموضوع دراستها وافادتها عند تصميم اداة بحثها، وفي تحليل النتائج ومناقشتها.

دراسة صاصيلا (٢٠١٠):

هدفت الدراسة الى رصد واقع البيئة التربوية في رياض الاطفال في مدينة دمشق، ووضع تصور للبيئة التربوية المتعلقة ببناء الروضة وتجهيزاتها وفقا لمعايير الجودة المطلوبة، وذلك بالاعتماد على متطلبات برامج التعليم المفتوح وبرامج الانشطة وبرامج الاركان، بلغت عينة الدراسة (١٢٤) معلمة يعملن في (٦١) روضة خاصة، وقد استخدمت استبانة لسؤال المعلمات عن واقع المبنى وتجهيزات الروضة ووسائلها، واجراء مقابلات مباشرة لمعرفة مشكلاتهن ومقترحاتهن، كما تم اعتماد الدراسة التحليلية الوصفية لرصد الواقع ولتحديد معايير جودة البناء والتجهيزات، ومن ثم تم اقتراح معايير لجودة البيئة التربوية في الروضة وتناول البحث مجالات معايير الجودة واركائها في رياض الاطفال المتعلقة بإعداد المعلمة والاطفال والتمويل والتشريعات والادارة والتقويم واخيرا المباني و التجهيزات، واطهرت النتائج وجود ضعف في مواصفات بناء

الروضة وتجهيزاتها وفقا لمعايير الجودة التربوية في رياض الاطفال، كما اقترح البحث معايير لجودة البناء والتجهيزات استندت الى مراعاة خصائص الطفل في الروضة والاهداف التربوية ومعايير الصحة والسلامة ومعايير الجمالية والاقتصادية.

دراسة كريم (٢٠١٢):

هدفت الدراسة الى معرفة مدى توافر مؤشرات الجودة والاعتمادية لدى معلمات الاطفال ومن وجهة نظر الاطفال، وماهي المعوقات التي تحول دون توفر مؤشرات الجودة لدى معلمات رياض الاطفال في قضاء بعقوبة العراق، تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلمة في (١١) روضة، واعتمدت الدراسة على اداة جاهزة، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، قد اسفرت نتائج الدراسة ان درجة التحقيق جيدة في مؤشرات الجودة الشاملة والاعتماد الاكاديمي، وان المعلمات يواجهن الكثير من المشكلات تحول دون قيامهن بمهامهن.

دراسة الحسين (٢٠١٥):

هدفت الدراسة الى تقييم جودة رياض الاطفال في محافظة الاحساء وفقا لكل مجال من مجالات جودة القيادة، التعليم والتعلم، تقييم تقدم الاطفال، الصحة والامان، الموارد البشرية، وبيان الاختلاف في مستوى الجودة بحسب المؤهل العلمي لمديرة الروضة، واختلاف مستوى الجودة باختلاف كل مجال من مجالات الجودة، تكونت عينة الدراسة من (٤٦) روضة شملت كل من القطاعين الحكومي والاهلي، تم تطوير اداة تتضمن مجالات رئيسة وبنود تمثل معايير الجودة لمؤسسات رياض الاطفال، وتوصلت الدراسة الى ان مستوى الجودة لرياض الاطفال في محافظة الاحساء حقق مستوى جيد مقابل معايير الجودة لرياض الاطفال مع وجود فرص تحسين كل مجال من مجالات معايير الجودة، كما بينت نتائج الدراسة وجود اختلاف ذي دلالة احصائية بين جودة رياض الاطفال حسب المتغير المؤهل العلمي لمديرة الروضة في مجالات (القيادة والتعليم، والرعاية، والامان، والموارد البشرية)، وذلك عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح رياض الاطفال التي تديرها مديرات لديهن مؤهل جامعي.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق اهداف بحثها.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمات الرياض التابعة الى المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى والبالغ عددهم (٣٢١) معلمه موزعات على (٢٨) روضة وللعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠). وكما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١)

يوضح توزيع معلمات الرياض في مدينة بغداد/ الرصافة الاولى التابعة لها

ت	اسم الروضة	الموقع	عدد المعلمات	ت	اسم الروضة	الموقع	المعلمات
١	الرياحين	قطاع المركز	١٨	١٥	الوحدة	قطاع الاعظمية	١٢
٢	الافراح		١٠	١٦	البراعم		١٧
٣	بغداد		١٠	١٧	قمر بغداد		٣
٤	نوروز	قطاع الاعظمية	٤	١٨	الالخان	قطاع الفحامة	١١
٥	البيت العربي		١١	١٩	البيضاء		١٢
٦	البشائر		١٣	٢٠	ام الربيعين		١٠
٧	الجمهورية		١٥	٢١	البنفسج		٨
٨	الاريج		١٢	٢٢	الشعب		١٥
٩	الاعظمية		١٤	٢٣	الملائكة		١٣
١٠	مايس		١٣	٢٤	الصفا		١١
١١	نازك الملائكة		١٢	٢٥	العنديل		٩
١٢	اي نور		٧	٢٦	السندس		١٣
١٣	الخلود		١٤	٢٧	السندباد		١٤

مخطط (٢)

بين توزيع مجتمع البحث بحسب متغير المؤهل الاكاديمي (المعلمات)

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (٧٠) معلمة من (٢٨) روضة، وتمثل عينة البحث هذه نسبة (٢٣%) تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث، وهي تمثل نسبة (١٠٠%) من رياض الاطفال/لمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى، تراوحت شهاداتهم بين دار المعلمين و البكالوريوس والشهادات العليا.

اداة البحث:

لتحقيق اهداف البحث الحالي تطلب من الباحثة إعداد استبانة تقيس جوانب الجودة في البيئة التربوية لمؤسسات رياض الاطفال، اذ قامت الباحثة بالاطلاع على الادبيات التربوية المتعلقة بقياس مفهوم الجودة مثل (مقياس تقييم الجودة في رياض الاطفال البريطاني، والامريكي، السعودي)، فضلا عن اطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة كدراسة (الحسين، ٢٠١٥)، ودراسة (كريم، ٢٠١٢)، ودراسة (صاصيلا، ٢٠١٠)، للاستفادة منها لإعداد مقياس يلائم مؤسسات رياض الاطفال في البيئة العراقية، اذ تكونت الاستبانة من ثلاثة اجزاء، ضم الجزء الاول اسم الروضة، المؤهل العلمي لمديرة الروضة، المؤهل العلمي لمعلمات الروضة، اما الجزء الثاني فضم اسئلة الدراسة الرئيسية التي تضمنت محورين، المحور الاول المكونات البشرية ومحور المكونات المادية، واحتوى كل محور على عدد من الفقرات تتراوح بين (٣) فقرات الى (١٩) فقرة يتم الاجابة عليها ب (نعم) او (لا).

المحور الاول المكونات البشرية ويشمل ثلاثة جوانب: اولاً جانب الطفل الذي يتكون من (١٠) فقرات، ثانياً جانب المعلمة يتكون من (٧) فقرات، وثالثاً جانب الادارة يتكون (الادارة) (٤) فقرات و(موظفي الروضة) يتكون من (٣) فقرات.

والمحور الثاني المكونات المادية وتشمل ثلاث جوانب: اولاً جانب المبنى وملحقاته الذي يتكون من (١٩) فقرة، وثانياً جانب التجهيزات وتتكون من (١٤) فقرة، وثالثاً جانب المنهج ويتكون من (٤) فقرات.

اما المحور الثالث فكان سؤال مفتوح عن المعوقات و المشكلات التي تحول دون تحقيق الجودة في البيئة التربوية لمؤسسة رياض الاطفال .

قد قسم سلم تقدير الاستجابة الى اربع مستويات للنسب المئوية للاستجابات على تحقيق المحاور وفقا للترتيب الاتي:

- اقل من ٥٠% درجة تحقيق ضعيفة.
- من ٥٠% - ٦٤% درجة تحقيق متوسطة.
- من ٦٥% - ٧٩% درجة تحقيق جيدة.
- من ٨٠% فاكثر درجة تحقيق جيدة جدا.

صدق الاداة :

الصدق الظاهري:

تم عرض اداة البحث على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (٤) للتحقق من حيث مناسبتها للهدف، والمحاور التي تناولتها، ووضوح عباراتها، وتم اجراء بعض التعديلات البسيطة ومن دون حذف اي فقرة، اذ بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٩٠%) مما يدل على تمتع اداة البحث بدرجة صدق عالية. كما موضح في ملحق (١)

الصدق الداخلي :

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، اذ اظهرت النتائج ان قيم الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية عالية، وكما موضحة في الجدول (٢).

الجدول (٢)

معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	عدد العبارات	معامل الارتباط
الطفل	١٠	٠,٨٤**
المعلمة	٧	٠,٨٨**

**٠,٩٠	٥	الادارة
**٠,٩١	٣	موظفي الروضة
**٠,٨٢	١٩	المبنى
**٠,٨٨	١٤	التجهيزات
**٠,٩١	٤	المنهج

(** دال عند مستوى ٠,٠١)

ثبات اداة البحث:

تم التحقق من ثبات اداة البحث وذلك باتباع طريقة اعادة الاختبار (Test-Retest)، اذ طبقت الباحثة الاداة على عينة مكونة من (١٥) معلمة من خارج عينة البحث على بنود اداة البحث، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول طبقت الباحثة الاداة على نفس المجموعة، واستعملت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) pearson لانه اكثر المعاملات دقة. ويمكن استخراج معامل الثبات فبلغ (٠,٧٨) وهو معامل ثبات جيد، مما يدل على تمتع اداة البحث بمعامل ثبات مناسب.

الوسائل الاحصائية:

لتحقيق اهداف البحث الحالي استعملت الباحثة البرنامج الاحصائي spss.

نتائج البحث وتحليلها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول :

- ما واقع جودة البيئة التربوية في مؤسسة رياض الاطفال في مدينة بغداد/ المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى؟

تم تقسيم نتائج البحث لسؤال الاول التي تتناول واقع جودة البيئة التربوية في رياض

الاطفال في مدينة بغداد/ المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى الى قسمين:

قسم المكونات البشرية وتشمل اولاً جانب الطفل، ثانياً جانب المعلمة، ثالثاً جانب الادارة وتتكون من الادارة والموظفين في الروضة.

القسم الثاني المكونات المادية وتشمل اولاً جانب المبنى، ثانياً جانب التجهيزات، ثالثاً جانب المنهج، كما موضح في الجدول (٣) الذي يبين نتائج القسم الاول، والمخطط (٣) يوضح التحليل البياني لها وكما ياتي:

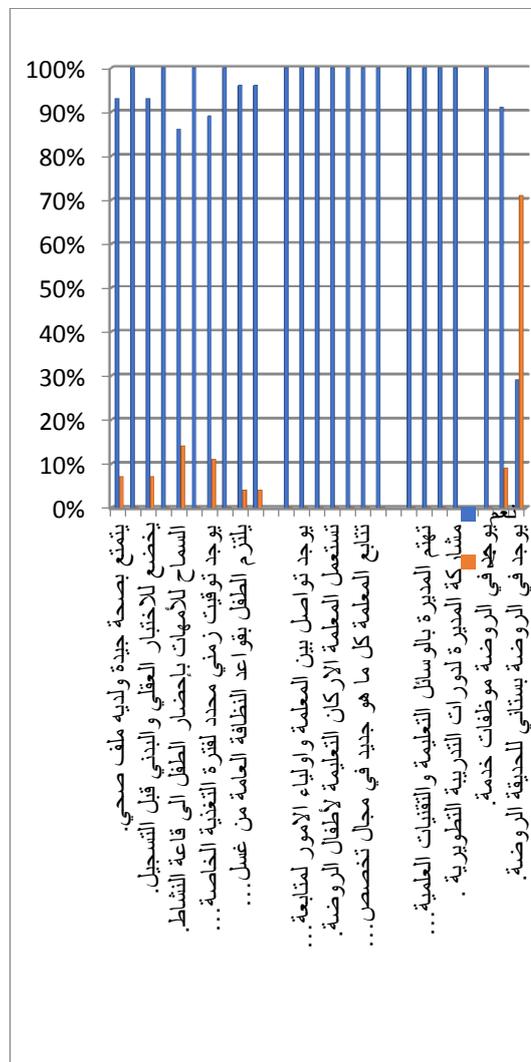
الجدول (٣)

النسبة المئوية للإجابات على القسم الاول المكونات البشرية

ت	الفقرات	نعم	لا
	اولاً: الطفل		
١	يتمتع بصحة جيدة ولديه ملف صحي.	93%	7%
٢	عمره ضمن العمر المخصص من (٤-٦).	100%	0%
٣	يخضع للاختبار العقلي والبدني قبل التسجيل.	93%	7%
٤	الاهتمام باستقبال الطفل وانصرافه.	100%	0%
٥	السماح للأمهات بإحضار الطفل الى قاعة النشاط.	86%	14%

ت	الفقرات	نعم	لا
٦	ينشغل الطفل بالأنشطة والبرامج حتى موعد انصرافه.	100%	0%
٧	يوجد توقيت زمني محدد لفترة التغذية الخاصة بالطفل.	89%	11%
٨	يوجد فرصة لتبادل الاحاديث والمعلومات مع الام.	100%	0%
٩	يلتزم الطفل بقواعد النظافة العامة من غسل الايدي قبل وبعد الوجبات.	96%	4%
١٠	يتابع الطفل دوريا من قبل لجنة الصحة من اللقاحات وصحة الاسنان.	96%	4%
	ثانيا / المعلمة		
١	تضع المعلمة خطة خاصة من المنهج لتحقيق الاهداف	100%	0%
٢	يوجد تواصل بين المعلمة واولياء الامور لمتابعة تطور نمو الطفل ومواجهة المشكلات.	100%	0%
٣	تستعمل المعلمة وسائل تقويم خاصة بطفل الروضة.	100%	0%
٤	تستعمل المعلمة الارقان التعليمية لأطفال الروضة.	100%	0%
٥	تنظم المعلمة الانشطة في قاعة النشاط(الصف).	100%	0%
٦	تتابع المعلمة كل ما هو جديد في مجال تخصص رياض الاطفال.	100%	0%
٧	تشارك المعلمة في الدورات التطويرية التدريبية اثناء الخدمة.	100%	0%
	ثالثا/ الادارة		
	المديرة		
١	تقوم المديرية بزيارة لغرف النشاط(الصف) للمتابعة والتقويم.	100%	0%
٢	تهتم المديرية بالوسائل التعليمية والتقنيات العلمية وتوضيحها للمعلمات.	100%	0%
٣	مشاركة المديرية مع عناصر المجتمع المختلفة من اولياء امور والوزارة المعنية ووسائل الاعلام.	100%	0%
٤	مشاركة المديرية لدورات التدريبية التطويرية.	100%	0%
	موظفي الروضة		
٦	يوجد في الروضة موظفات خدمة.	100%	0%
٧	يوجد في الروضة حارس.	91%	9%
٨	يوجد في الروضة بستاني لحديقة الروضة.	29%	71%

يلاحظ من الجدول (٣) ان درجة تحقيق مؤشرات الجودة في المحور الاول لمكونات البشرية (الطفل، المعلمة، الادارة) جاءت بدرجة كبيرة من (٨٦% - ١٠٠%) ويعد هذا مؤشرا جيدا، وتعزو الباحثة ذلك الى ان مفهوم الجودة من المفاهيم الحديثة، بالرغم من الازمات التي مر بها القطر العراقي، كما يوجد مؤشر ضعيف بلغ (٢٩%) هو عدم وجود بستاني (فلاح) يعمل لتنظيم حديقة الروضة والتي تعد مكون مكمّل لمكونات الجودة في البيئة التربوية في مؤسسات رياض الاطفال، ذلك لحاجة الاطفال لها كمتطلب لتحقيق النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.



مخطط (٣)

مخطط (٣) يبين التمثيل الاحصائي لنتائج اجابات المحور الاول للمكونات البشرية لجودة

في البيئة التربوية لرياض الاطفال

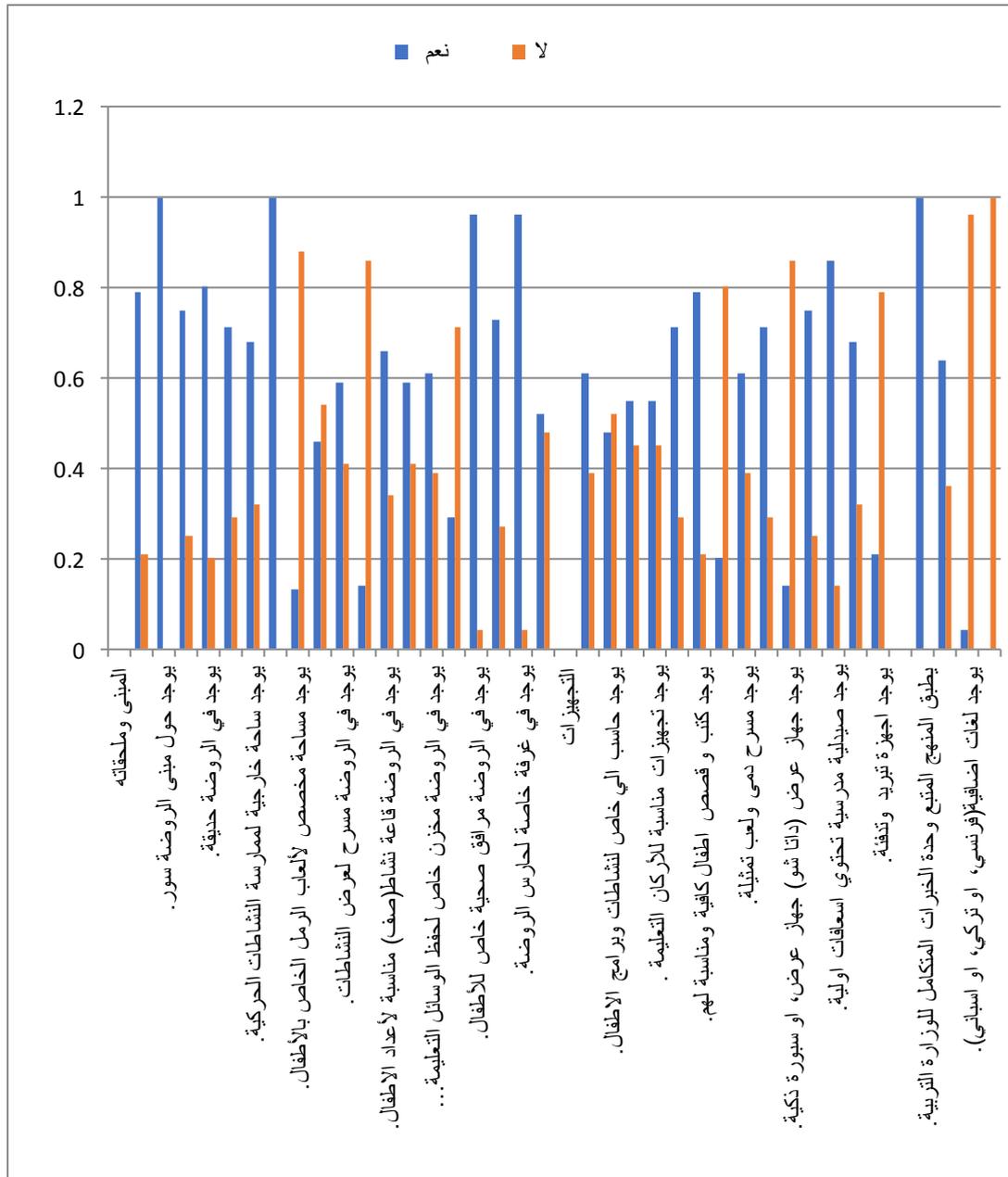
اما بالنسبة للمكونات المادية فالجدول (٤) يبين النسبة المئوية للاستجابات لها وكما يأتي :

جدول (٤)

النسبة المئوية للإجابات المتعلقة بالمحور الثاني لمكونات المادية:

ت	الفقرات	نعم	لا
	اولا/المبنى وملحقاته		
١	مبنى الروضة تتوفر فيه الانارة بشكل جيد.	%79	%21
٢	يوجد حول مبنى الروضة سور.	%100	%0
٣	يوجد بين القاعات ممرات كافية لحركة الطفل.	%75	%25
٤	تتوفر حديقة في الروضة.	%80	%20
٥	يوجد ساحة خارجية للألعاب (جهاز التزلج، فراره، ارجوحات،..الخ).	%71	%29
٦	يوجد ساحة خارجية لممارسة النشاطات الحركية.	%68	%32
٧	يوجد ساحة داخلية لممارسة النشاطات المختلفة.	%100	%0
٨	يوجد مساحة مخصصة لألعاب الرمل الخاص بالأطفال.	%13	%88
٩	يوجد مساحة نباتية مشجرة.	%46	%54
١٠	يوجد في الروضة مسرح لعرض النشاطات.	%59	%41
١١	يوجد مكان مخصص (مطعم) لتناول الطعام.	%14	%86
١٢	يوجد في الروضة قاعة نشاط(صف) مناسبة لأعداد الاطفال.	%66	%34
١٣	هل يوجد قاعات لممارسة الانشطة المختلفة.	%59	%41
١٤	هل يوجد في الروضة مخزن خاص لحفظ الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية.	%61	%39
١٥	يوجد في الروضة مكان خاص للأطفال المرضى حالة فجائية.	%29	%71
١٦	يوجد في الروضة مرافق صحية خاصة بالاطفال.	%96	%4
١٧	يوجد في الروضة مرافق صحية خاص لكادر الروضة.	%73	%27

ت	الفقرات	نعم	لا
١٨	يوجد غرفة خاصة لحارس الروضة.	%96	%4
١٩	يوجد في الروضة مخزن خاص لمستلزمات الروضة.	%52	%48
	ثانيا/التجهيزات		
١	يوجد وسائل تعليمية كافية للأطفال تحقق المنهج.	%61	%39
٢	يوجد حاسب الي خاص لنشاطات وبرامج الاطفال.	%48	%52
٣	يوجد العاب خارجية مناسبة لأطفال الروضة.	%55	%45
٤	يوجد تجهيزات مناسبة للأركان التعليمية.	%55	%45
٥	اثاث مناسبة وامنه في الشكل والحجم للأطفال.	%71	%29
٦	يوجد كتب و قصص اطفال كافية ومناسبة لهم.	%79	%21
٧	يوجد تجهيزات الآلات موسيقية.	%20	%80
٨	يوجد مسرح دمي ولعب تمثيلية.	%61	%39
٩	يوجد وسائل سمعية ومرئية(تلفزيون)،مسجل، سماعات ميكرفون.	%71	%29
١٠	يوجد جهاز عرض (داتا شو) جهاز عرض، او سبورة ذكية.	%14	%86
١١	يوجد(موكيت) سجاد مريح يسمح بحرية حركة الطفل.	%75	%25
١٢	يوجد صيدلية مدرسية تحتوي اسعافات اولية.	%86	%14
١٣	يوجد ادوات مناسبة لتفادي خطر الحريق.	%68	%32
١٤	يوجد اجهزة تبريد وتدفئة.	%21	%79
	ثالثا/المنهج		
١	يطبق المنهج المتبع وحدة الخبرات المتكامل للوزارة التربوية.	%100	%0
٢	يطبق منهج خاص لرياض الاطفال غير منهج الخبرات لوزارة التربية.	%64	%36
٣	يوجد لغات اضافية(فرنسي، او تركي، او اسباني).	%4	%96
٤	يوجد منهج للحاسوب.	%0	%100



مخطط (٤)

التمثيل الاحصائي لنتائج اجابات المحور الاول للمكونات المادية لجودة في البيئة التربوية

لرياض الأطفال

بين دراسة نتائج الجدول (٢) ان نسبة المساحة النباتية المشجرة في مؤسسات رياض الأطفال (٤٦%) وهذه نسبة ضعيفة جدا بالرغم من وجود نسبة جيدة جدا من توفر حديقة في الروضة (٨٠%) وهذا يدل على اهمية توفر بستاني (فلاح) لكل روضة لما لهذا المكون من اهمية في البيئة التربوية والتربية البيئية لمرحلة الطفولة المبكرة من عمر الطفل، كما هناك نسبة (١٣%) وهي نسبة ضعيفة للمساحة المخصصة لألعاب الرمل الخاص بالطفل، اذا اكدت

الدراسات على اهمية العاب الرمل للطفل كونه يعزز المهارات الحركية والمهارات الحسية والمهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية فمن خلاله يعزز قدرات الطفل في حل المشكلات والمشاركة والتواصل وذلك لان اللعب في الرمل يوفر مقدار محدود من المساحة والالعاب التي يتوجب على الاطفال التشارك بها من اجل بناء قلعة معا.

واظهرت النتائج ان نسبة (١٤%) من وجود مكان خاص (مطعم) لتناول الاطفال الطعام، حيث بينت المعلمات ان الاطفال يتناولون وجبة الطعام داخل قاعة النشاط (الصف) لعدم توفر مطعم او قاعة اخرى في مؤسسة رياض الاطفال، اما نسبة التجهيزات الاخرى من حاسب الي خاص لنشاطات الروضة قد بلغت (٤٨%) و شاشة عرض (داتا شو) نسبة (١٤%) وتعد هذه نسبة تحقيق لجودة البيئة التربوية ضعيفه، فيما يخص هذه التجهيزات، وترى الباحثة ضرورة توفير اجهزة تقنية تكنولوجيا من حاسب الي وشاشة عرض (داتا شو) لما لهم من اهمية في تطور العملية التربوية داخل مؤسسات رياض الاطفال ومواكبة الدول المتقدمة وخاصة في هذا العصر عصر التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، ونلاحظ ان نسبة التجهيزات الموسيقية قد بلغت (٢٠%) وهي نسبة ضعيفه جدا، ولاسيما ان الدراسات الحديثة اكدت اهمية الموسيقى في تحقيق الاهداف النمائية المتعلقة بحاسة السمع وحاسة اللمس، وما يرافقهما من تعبيرات حركية وجسدية الى جانب المتعة والترفيه، وقد وجد ان نسبة توفر مكان خاص للاطفال المرضى (حالة فجائية) (٢٩%) وهي نسبة تحقيق ضعيفة وهذا يحرم الطفل من جانب هام من حقوقه في الرعاية والحماية بسبب ظروف المساحة في الروضة تحول دون تخصيص غرفة خاصة لذلك، ونسبة توفر مخزن خاص لحفظ الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية (٥٢%) وهي نسبة متوسطة، اذا يعد المخزن غرفه مهمه لحفظ جميع الوسائل من التلف لما يحتاج الطفل من وسائل وتعليمية لتحقيق المنهج والوصول الى الاهداف المرجوه، نلاحظ ان وجود منهج حاسوب نسبة (٠%) وهي نسبة معدومة.

في وقت عصر التكنولوجيا والتقنيات التربوية الحديثة المعاصرة، مقارنة مع الدول المتقدمة لتحقيق جودة في البيئة التربوية لدى رياض الاطفال. اما باقي التجهيزات فقد حققت نسبة من (٥٥%) وهي درجة متوسطة الى درجة (١٠٠%) وهي درجة تحقيق عاليا.

نتائج الاجابة على السؤال الثاني:

- ما اهم المعوقات التي تحول دون تطبيق جودة البيئة التربوية في رياض الاطفال من وجهة المعلمات والمديرات؟

بينت نتائج الاسئلة المفتوحة للمعلمات في اثناء تطبيق استبانة واقع جودة في البيئة التربوية في مؤسسات رياض الاطفال، وجد ان المعلمات يواجهن مجموعة من الصعوبات التي تحول دون قيامهن بتطبيق دورهن بصورة كاملة للأنشطة التربوية في رياض الاطفال، ومن اهم هذه الصعوبات التي ضمتها الاستبانة كما موضحة في الجدول (٥) الاتي:

جدول (٥)

الفقرات المتعلقة بمعوقات وصعوبات تطبيق الجودة في البيئة التربوية من وجهة نظر
المعلمات والمديرات

ت	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
١.	لا يتوفر العاب اطفال كافية في الروضة.	٦٦	%٩٤
٢.	لا يتوفر تخصيصات مالية لرياض الاطفال.	٦٥	%٩٣

ت	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
٣.	لا يوجد مساحة كافية لحركة الاطفال لتطبيق الاركان التعليمية داخل غرفة النشاط.	٦٠	%٨٦
٤.	نقص في الوسائل التعليمية الخاصة بالمنهج.	٥٦	%٨٠
٥.	اثاث الروضة غير مناسبة قديمة.	٥٦	%٨٠
٦.	لا يوجد تجهيزات للأركان التعليمية	٥٤	%٧٧
٧.	المبنى بحاجة الى ترميم وصيانته.	٥٢	%٧٤
٨.	كثرة اعداد الاطفال لا يتلاءم مع الاركان التعليمية.	٥٢	%٧٤
٩.	عدم توفر تقنيات حديثة مثل السبورة الذكية وشاشة العرض.	٥١	%٧٣
١٠.	صعوبة كتابة الخطة اليومية.	٢٥	%٣٦
١١.	صعوبة الكلمات في منهاج الخبرات.	٨	%١١
١٢.	لا توفر الغذاء الصحي لنمو الطفل.	٧	%١٠
١٣.	المنهج غير مناسب.	٤	%٦
	المجموع	٧٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٥) ان اهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الجودة في بيئة مؤسسة رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات، هي عدم توفر العاب كافية في الروضة بنسبة (٩٤%) وعدم توفر تخصيصات مالية (٩٣%) تساعد على تخفيف النقص في التجهيزات والوسائل التعليمية ولا يوجد مساحة كافية لحركة الاطفال لتطبيق الاركان التعليمية داخل غرفة النشاط بنسبة (٨٦%) يعزى ذلك بسبب كثرة عدد الاطفال مع حجم قاعة النشاط(الصف) بنسبة (٧٤%) مما يعيق تطبيق منهج الخبرات للأطفال و يسبب عبء على المعلمة في ادارة الصف وتحقيق اهداف التربية، وبلغت نسبة توفر اثاث الروضة الغير مناسبة والقديمة (٨٠%)، اذ اكدت المعلمات ان الاثاث تحتاج الى صيانة واستحداث لأنه اصبحت قديمة وغير ملائمة للطفل في الروضة مما يسبب عدم الراحة في ترتيب قاعة النشاط بما يلائم عمر مرحلة الطفولة المبكرة، وان تجهيزات الاركان التعليمية كانت (٧٧%) كما كانت نسبة (٧٤%) في ان المبنى

غير مناسب كمؤسسة رياض الاطفال اما يحتاج الى ترميم او يحتاج الى قاعات اضافية لسد النقص الحاصل في مكونات المبنى من قاعات للنشاط وغيرها بما يتلاءم مع اعداد الاطفال الملتحقين في مؤسسات الرياض اذا بلغ نسبة (٧٤%) كثرة عدد الاطفال بما لا يتلاءم مع الاركان التعليمية المتوفرة، ووجد ان نسبة (٧٣%) هو عدم توفر تقنيات حديثة من سبورة ذكية او شاشة عرض (داتا شو)، كما نجد اخيرا ان هناك معاناة من قبل المعلمات في كتابة الخطة اليومية لتنفيذ اهداف المنهج بنسبة (٣٦%) وصعوبة الكلمات الخاصة بالمنهج نسبة (١٠%) و نسبة (٦%) وجدوا ان المنهج غير ملائم، وهذا كله يصب في عدم تحقيق الجودة في البيئة التربوية لمؤسسة رياض الاطفال.

الاستنتاجات:

بالاعتماد على البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية :

- ١- افتقار اغلب الادارة في مؤسسات رياض الاطفال لمعايير الجودة للبيئة التربوية الى مؤهل الاكاديمي لتخصص رياض الاطفال.
- ٢- يوجد نقص في معايير جودة البيئة التربوية لمؤسسات رياض الاطفال بمواصفات المبنى الملائم لها.
- ٣- يوجد نقص في معايير جودة البيئة التربوية لمؤسسات رياض الاطفال لتجهيزاتها وبالأخص تجهيزات التقنيات التربوية التكنولوجية الحديثة المعاصرة.
- ٤- اعداد الاطفال غير ملائم مع عدد القاعات في جودة البيئة التربوية لمؤسسات رياض الاطفال.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بـ :

- تخصيص دعم مالي لمؤسسة رياض الاطفال وطرح الموضوع على البرلمان من قبل المسؤولين المعنيين ليكون هناك قانون خاص لتمويل مؤسسات رياض الاطفال كونها تعتبر اهم مرحلة من مراحل حياة الطفل.

- تجهيز كل مبنى من مباني مؤسسات رياض الاطفال بقاعة خاصة لنشاطات الاركان مع تجهيزاتها لأنها ركن اساسي من اركان تحقيق منهج الخبرات.
- الكادر الاداري ان يكون من حاملي مؤهل علمي تخصص رياض الاطفال لرفع مستوى العملية التربوية في مؤسسات رياض الاطفال.
- توفير التقنيات الالكترونية الحديثة والسعي لتحقيق الجودة في مؤسسات رياض الاطفال.

المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة ما يأتي :

- ١- اجراء دراسة استراتيجية لوضع خطة وميزانية لبناء مؤسسات رياض الاطفال في مدينة بغداد وفق شروط معايير الجودة في البيئة التربوية العالمية لأهميتها.
- ٢- اجراء دراسة من قبل المشرفات التربويات والاداريات لمؤسسات رياض الاطفال من اجل النهوض بواقع الجودة في البيئة التربوية وتحقيق افضل النتائج.

المصادر والمراجع:

• القران الكريم

- ١- ابن منظور، الافريقي، لسان العرب، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣.
- ٢- ابن منظور، الافريقي، لسان العرب، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤.
- ٣- احمد، منى اسماعيل، تخطيط المناهج والبرامج والانشطة التعليمية لرياض الاطفال، دار المتنبى، الدمام، ٢٠١٩.
- ٤- جاد، منى محمد علي، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧.
- ٥- الجهيني، منصور بن مصلح، ورقة عمل الاشراف التربوي في ضوء معايير الجودة، تبوك المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧.
- ٦- الحسين، ابراهيم عبد الكريم، الجودة في تعليم الطفولة المبكرة النظرية والممارسة، مكتبة الملك فهد الوطنية لنشر، ٢٠١٠.
- ٧- الحسين، ابراهيم عبد الكريم، واقع جودة مؤسسات رياض الاطفال في محافظة الاحساء: دراسة تقييمه، مجلة مستقبل التربية العربية، جامعة الملك فيصل، ٢٠١٥.

- ٨- خلف، امل، مدخل الى رياض الاطفال، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥.
- ٩- الرشيد، محمد الجودة الشاملة في التعليم، مجلة المعلم مجلة تربوية ثقافية جامعية، جامعة الملك سعود الرياض، ١٩٩٥.
- ١٠- سالم، امل، اهمية الجودة في التعليم، الموسوعة العربية الشاملة، ٢٠١٧،
https://www.mosoah.com
- ١١- سليم، نجيب، الجودة في التعليم، مفهومها معاييرها والياتها، تعليم جديد اخبار وافكار تقنيات التعليم، مدونه الكترونية، ٢٠١٥،
https://www.New-educ.com
- ١٢- صاصيلا، رانيا، تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الاطفال في جمهورية العربية السورية، مجلة جامعة دمشق، العدد الثالث، ٢٠١٠.
- ١٣- عبد الباقي، سلوى واخرون، التعليم في برامج الطفولة المبكرة، مكتبة دار المنتبي، الدمام، ٢٠١٩.
- ١٤- الغريبي، سعدي واخرون، دليل وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لمعلمات رياض الاطفال، جمهورية العراق وزارة التربية المديرية العامة للمناهج، ٢٠١٧.
- ١٥- فرج، عبد اللطيف، المنهج الدراسي، دار الفرقان مكة المكرمة، ٢٠٠٥.
- ١٦- كريم، وفاء قيس، مدى توافر مؤشرات الجودة الشاملة والاعتماد الاكاديمي لدى معلمات رياض الاطفال، الكتاب السنوي، مجلد السابع، ٢٠١٢.
- ١٧- ملح، سامي محمد، مشكلات طفل الروضة الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٢.
- ١٨- موسى، عبد العزيز، المناهج الدراسية والنظريات، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٤.
- ١٩- الناشف، هدى، معلمة الروضة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٣.
- ٢٠- نخلة، وهبه، مسألة النوعية في التربية، دار النوفل للطباعة والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٣.
- 21- Niwaz Asaf. & Dahar, Muhammad Arshad, *Technology Based Learning Environment and Student Achievement in English as a Foreign Language in Pakistan* , Journal International Journal of Academic Research, 2010, p398-402.
- 22- Gary.b, *Process Management to Quality Improvement*, John Will, Sons, West Sussex, England, 1994, p312.

- 23- Jill s. Cannon et al, *Quality Rating and Improvement Systems for Early Care and Education Programs Making the Second Generation Better*, RAND Corporation, 2017,p 16, <https://doi.org/10.7249/PE235>.
- 24- Deming, e.. *Out of the Crisis*, Cambridge: Mit, *Center for Advanced Engineering Study*, 1986.

ملحق (١)

اسماء السادة المحكمين لصلاحية الاستبانة

اسماء الخبراء	اختصاص	موقع العمل
أ. د. سميرة موسى عبد الرزاق	قسم رياض الاطفال	كلية التربية للبنات الجامعة العراقية
أ. د. عدنان محمود نايف	قسم رياض الاطفال	كلية التربية للبنات الجامعة العراقية
أ. د. نورية حنفيش	قسم رياض الاطفال	كلية التربية للبنات الجامعة العراقية
أ. م. د. محمد مجيد صلال	قسم رياض الاطفال	كلية التربية للبنات الجامعة العراقية